ذلك خاصتهم وعامتهم حتى ادوا ذلك الى التابعين لهم باحسان فاستقر
صحة ذلك عند العلما المعروفين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن لان الاختلاف
كان عندهم في الاصل كفر ولله المنة ثم اني قايل وبالله اقول انه لما احدثوا
في احكام التوحيد وذكر الاسما والصفات على خلاف منهج المتقدمين
من الصحابة والتابعين فخاضوا في ذلك ولم يعرفوا اصطلاح الاثار ولم
يعقلوا قولهم بذكر الاخبار وصار معولهم على احكام هواجس النفوس
المستخرجة من سوء الطوية على مخالفة السنة والتعلق منهم بايات
لم يسعدهم فيها ما تاولوها وفق هواهم وسموا بذلك مذاهبهم
احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين في منهاج
الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاويلهم التي حذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها ومنع المستجيبين له حتى حذرهم ثم ذكر ابو
عبد الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبه
وحديث لا الفين احدكم وحديث ستفترق امتي على ثلاث
وسبعين فرقة وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه ثم قال فلزم
الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة فلم يكن الوصول اليه
الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروفين بنقل الاخبار ممن لا يقبل
المذاهب المحدثة فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرفوا بالعدالة
والامانة الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اتباع السنة
الى ان قال فاول ما نبتدي به ما اوردنا هذه المسالة من اجلها

ذكر

ذكر اسما الله عز وجل وصفاته ومما ذكر الله في كتابه وما بين النبي صلى الله
عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل مما سنذكره
قول القايلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا بطلب
الكيفية بذلك ومما قد امرنا بالاستسلام له الى ان قال ثم ان الله تعالى عرف
الينا بعد اثبات الوحدانية والاقرار بالالوهية ان ذكر تعالى في كتابه
بعد التحقيق بما بدا من اسمايه وصفاته واكده عليه السلام بقوله
فقبلوا منه كقبولهم لاوايل التوحيد من ظاهر قوله لا اله الا الله
الى ان قال باثبات نفسه من التفصيل الى المجمل فقال لموسى عليه السلام
واصطنعتك لنفسي وقال ويحذركم الله نفسه ولصحة ذلك
واستقرار ما جا به المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك وقال عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة واكد عليه السلام
صحة ذلك في سنته فقال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وقال كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي غلبت غضبي وقال
سبحان الله رضى نفسه وقال في محاجة ادم لموسى انت الذي اصطفاك
الله لنفسه فقد صح لظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسا وبكون
ذلك مبنيا على قوله ليس كمثله شي ثم قال فعلى المومنين خاصتهم
وعامتهم قبول كلما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن العدل حتى
يتصل به صلى الله عليه وسلم وان ما قضى الله علينا في كتابه ووصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)